

كتاب

الردية والفتوح

و

كتاب

الجمال ومسير عائشة وعلي

بالفحة

سيف بن عمر التميمي الطبري الأسدي

(المتوفى سنة ١٨٠ للميرة)

تحقيق و تقديم

الدكتور فاسم السامرائي

SAYF B. 'UMAR AL-TAMÎMÎ

KITÂB AL-RIDDÂ WA'L-FUTÛH

AND

KITÂB AL-JAMAL

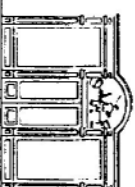
WA MASÎR 'Â'ISHA WA 'ALÎ

A CRITICAL EDITION OF THE FRAGMENTS PRESERVED
IN THE UNIVERSITY LIBRARY OF IMAM MUHAMMAD
IBN SA'UD ISLAMIC UNIVERSITY IN RIYADH
SA'UDI ARABIA

EDITED WITH AN INTRODUCTION AND NOTES

BY

QASIM AL-SAMARRAI



SMITSKAMP ORIENTAL ANTOUARIUM
LEIDEN
1995

كانوا يصنعون ؛ يجعلون للناس رداءً ، فأقام حتى قفل حذيفة ، ثم رجعا ٢٢٠ . فقال له حذيفة: إني قد سمعت في سفرتي هذه أمراً لئن ترك الناس ليخيل القرآن ثم لا يقومون عليه أبداً ! قال: وما ذلك ؟ قال: رأيت أمداد أهل الشام حين قدموا علينا فرأيت أناساً من أهل حمص يزعجون لأناس من أهل الكوفة أنهم أصوب قراءة منهم وأن المقداد أخذها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقول الكوفيون مثل ذلك ، ورأيت من أهل دمشق قوماً يقولون لهؤلاء ولهؤلاء نحن أصوب منكم قراءةً وقرآناً ، ويقول هؤلاء لهم مثل ذلك . فلما رجع إلى الكوفة دخل المسجد فتفوض إليه الناس وحذروهم ما سمع في غزاته تلك وحذروهم ما يخاف ، فساعده على ذلك أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن أخذ منهم وعامة التابعين وقال له أقوام ممن قرأ على عبد الله وما تنكر ؟ أسننا نقرأ على قراءة ابن أم عبد ؟ وأهل البصرة يقرعون على قراءة أبي موسى ويسمون بها: الباب الفواد ٢٢١ وأهل حمص يقرعون على قراءة المقداد وسالم ؟ فغضب حذيفة من ذلك وأصحابه وأولئك التابعون وقالوا: إنما أنتم أعراب ! وإنما يُعَيَّبُ عبد الله أليكم ولم يُعَيَّبْ إلى من هو أعلم [٢٢٣] منه فاسكتوا ٢٢١ فإنكم على خطأ . وقال حذيفة: والله لئن عشت حتى أرى أمير المؤمنين لأشكرن إليه ذلك ولامرئته ولأشيرن عليه أن يحول بينهم وبين ذلك حتى يرجعوا إلى جماعة المسلمين والذي عليه أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة، وقال الناس مثل ذلك . فقال عبد الله: والله إنأ

٢٢٠ في الأصل: وصدف ، وروى ط: صرف .

٢٢١ في الأصل: وصدف ، وروى ط: صرف .

وهذا يدل على أن ابن الأثير يقل مباشرة من كتاب سيف .

٢٢٢ في الأصل: باب القلوب ٥٥/٢ .

٢٢٣ في الأصل: فاسكتوا .

[٥٠]

حديثا السري قال حديثا شعيبه قال حديثا سيوفه عن محمد وطلمة قال ٢١٨ :
 وصرف ٢١٩ حذيفة عن غزو الري إلى غزو البساب مدداً لعبد الرحمن بن ربيعة ، وخرج معه سعيد بن العاص [٢٢] فبلغ معه أنزرجان ، وكذلك

٢١٨ ط: بما إليهم ، وقراءة سيف هنا أسود .

٢١٩ ط: ٢١٨-٢١٩-٢٢٠ : السهيد ٤٩ .

٢٢٠ ط: ثم كثيراً .

٢٢١ في الأصل يتبعون به ، والتصحيح من ط .

٢٢٢ سقطت من الأصل والزيادة من ط .

٢٢٣ ط: ٢١٨-٢١٩-٢٢٠ تاريخ دمشق ٢٢٥-٢٢٦ ، وانظر اللقي هنا الخبر وحوزه في السهيد ٥٠ .

تستطيع أن تأخذ ما في قلبي ؟ فقال له سعيد: يا عبد الله إني والله ما أنا عليك بمسيطر ، إن شئت تابعت أهل دار الهجرة وجماعة المسلمين وإن شئت فارقتهم وأنت أعلم .

[٥١]

حدثنا السري قال حدثنا شعيبه قال حدثنا سيهه عن [١٢٤] خلفه بن عوشبه عن أبي السمر قال: ٣٢٤.

قام إلى عليّ - عليه السلام - مقدمه الكوفة رجل فعاب عثمان [بجمع المصاحف و] [٢٢٥] بوزله ابن مسعود ، فصاح به وقال: اسكت ! فغن ملاً منّا فعل ذلك ، ولو رليت منه مثل الذي وليّ اسلكت سبيله.

[٥٢]

حدثنا السري قال حدثنا شعيبه قال حدثنا سيهه عن محمد بن إبان عن علقمة بن مرثد عن العيزار بن درول النخعي عن سويد بن غزاة الجعفي قال: ٣٢٦. سمعت علي بن أبي طالب - عليه السلام - يقول: أيها الناس الله الله وإياكم والظلو في عثمان وتوكلكم: حرّاق المصاحف ، فولله ما حرّقها إلا

٣٢٤ الخبر يضمه لم يروه طبرود في ابن الأثير ٥١٣/٣ .

٣٢٥ بين المقوفين سقط من الأصل، والتكلمة من المصحف ٥٠-٥١.

٣٢٦ لم يروه ط هذا الخبر ، ولكن روى أنه جاء به فقال: "جئت عن علي بن حرب المرصلي قال حدثني إبراهيم بن سليمان الحلبي ابن أبي الأخرص قال حدثنا محمد بن إبان عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غزلة... " ٨/٢-٧٤٧. وانظر: كتاب المصاحف ١٢، الإفتان في علوم القرآن للسيوطي (القاهرة: ١٣١٨هـ) ١١/١ "وأخرج ابن أبي عازد بسند صحيح عن سويد بن غزلة... " وأورد ابن الأثير الخبر مختصراً ٥١٣/٣ وهو يذكره في المصحف ٥١ عن سيب.

ليُصليّ الله وجهك نار جهنم ! فقال سعيد بن العاص: أعلى الله تألّي والصواب مع صاحبك ؟ فنضب سعيد ققام و غضب ابن مسعود ققام و غضب القوم فقروا ، و غضب حذيفة فرحل إلى عثمان حتى قدم عليه فاخبره بالذي حدث في نفسه من تكذيب بعضهم بعضاً بما يقرأ ويقول: أنا النذير العريان فأذركوا ! فجمع عثمان - رضي الله عنه - الصحابة وأقام حذيفة فيهم بالذي رأى وسمع وبالذي عليه حال الناس ، فاعظموا ذلك ورأوا جميعاً مثل الذي رأى ، قالوا: إن يُتركوا ويمضي هذا القرآن لا يُعرف القرآن . فسأل عثمان: ما لباب القواد ؟ قيل: مصحف كتبه أبو موسى ، وكان قرأ على رجال كثير ممن لم يكن جمع على النبي - صلى الله عليه وسلم - . وسأل عن مصحف ابن مسعود فقيل له: قرأ على مجمع بن حارثة وخباب بن الأرت ؛ جمع القرآن بالكوفة فكتب [٢٢٣] مصحفاً . وسأل عن المقداد فقيل له: جمع القرآن بالشام ؛ فلم يكونوا قرأوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما قرأوا القرآن في أمصارهم . فاكتتب المصاحف وهو بالمدينة وفيها الذين قرأوا القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - وبها في الأمصار ، فكل الناس عرف فضل ذلك أجمعوا عليه وتركوا ما سواه إلا ما كان من أهل الكوفة فإنّ قراءة قراءة عبد الله نزلوا في ذلك حتى كادوا يتفضلون على أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وعابوا الناس ، فقام فيهم عبد الله بن مسعود فقال: ولا كل هذا ؟ إلكم والله قد سبقتم سبقاً فارقوا على ظلمكم ٣٢٣.

ولما قدم المصحف الذي بعث به عثمان - رضي الله عنه - على سعيد واجتمع عليه الناس وفرح به أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث سعيد إلى ابن مسعود أن يدفع إليه مصحفه ، قال: هذا مصحفني ،

٣٢٣ "قدّم عليهم من مسود" عن عروة بن ربيعة في الأثر ٣٠٣ د ٥٠٠، وسبقني هذه الخبر.